

حمات مراکش

وما اشتملت عليه من المناكر والفواحش

قال تعالى : ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ؛ وأخرج الامام مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان ، وأخرج البزار والطبراني في الاوسط لتامر بن المعرف ولتنهون عن المنكر أو ليلسطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم ، وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره : قال الامام احمد رحمه الله حدثنا هاشم ابن القاسم حدثنا زهير يعني ابن معاوية حدثنا اسماعيل بن خالد حدثنا قيس قال : قام أبو بكر الصديق رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس انكم تقرأون هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى آخر الآية وانكم لتضعونها على غير موضعها واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الناس اذا رأوا المنكر ولم يغيروه يوشك ان الله عز وجل أن يعذبهم بعقابهم ، اذا تمهد هذا فنقول غير خاف على كل ذي لب ان الانسان لما وجد على وجه الارض لم يهتم بشيء قبل اهتمامه بما يشد جوعته ويسر عورته استوى في ذلك سائر افراده ودليلنا على ذلك الحالة التي عليها العشائر المتوحشة في جنوب افريقيا المسماة بالناس الغابة والتي توجد صورتان لرجلين منها بالمجلد الرابع من دائرة البستاني تحت رقم ٣٦ ، فانها عارية البدن كله الا خرقه على قبلها وكشف العورة مستهجن عند سائر الملل كلها حتى في جاهليتها ، ولقد كان العرب في جاهليتهم العمياء يستقبحون كشفها اللهم الا ما كان من غير قريش في اباب موسم الحج فانهم كانوا يطوفون بالبيت عمرة مع تحقهم بقبح ذلك وبشاعته ، وسببه أن قريشاً كانت رأت رأيا تكيد به العرب فقالوا يا معشر قريش لا تعظموا شيئاً من البلدان كتعظيم حرمكم فزهد العرب في حرمكم اذا رأوكم قد عظمتم من البلدان غيره كتعظيمه فعظموا أمركم في العرب فانكم ولاة البيت وأهله دون الناس فوضعوا لذلك الامر ان

قالوا نحن أهل الحرم فلا ينبغي لنا أن نعظم غيره ولا نخرج منه فكانوا يقفون بالمزدلفة دون عرفة لأنها خارج من الحرم وكانت سنة ابراهيم وعهداً من عهده ثم قالوا لا ينبغي لاحد من العرب أن يطوف الا في ثيابنا ولا ياكل اذا دخل ارضنا الا من طعامنا ولا ياكل الا قط ولا يستظل بالادم الا المحمس وهم قريش وما ولدت من العرب وما كان يليها من حلقائها من بني كنانة فكان الرجل من العرب أو المرأة يأتیان حاجين حتى اذا أتيا الحرم وضعا ثيابهما وزادهما وحرم عليهما أن يدخلتا مكة بشيء من ذلك فان كان لاحد منهم صديق من المحمس استعار من ثيابه وطاف بها ومن لم يكن له صديق منهم وكان له يسار استأجر من رجل من المحمس ثيابه فان لم يكن له صديق ولا يسار يستأجر به كان بين أحد أمرين اما أن يطوف بالبيت عريانا واما أن يتكرم أن يطوف بالبيت عريانا فيطوف في ثيابه فاذا فرغ من طوافه ألقى ثيابه عنه فلم يمسسه ولم يمسسه أحد من الناس فكان ذلك الثوب يسمى اللقي ، قال قائل من العرب : كفي حزنا كرمي عليه كانه

لقي بين أيدي الطائفين جريم

وان كانت امرأة ولم تجد من يعيرها ولا كان لها يسار تستأجر به ثيابها كلها الا درعاً مفرداً ثم طافت به فقالت امرأة من العرب وهي ضباعة بنت عامر بن قرط : اليوم يبدو بعضه أو كله ، وما بدا منه فلا احله ، جهم من الجهم عظيم ظله ، كم من لبيب عقله يضل ، وناظر ينظر ما يعله .

فكانوا على ذلك من البدعة والضلالة حتى بعث الله نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم وانزل فيمن كان يطوف بالبيت عريانا : يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ووضعت الله ما كانت قريش ابتدعت من ذلك ، قال الامام ابن العربي في أحكامه ، وقال بعده والعورة على ثلاثة أقسام : الاول جميع البدن فيجب ستره في الصلاة ، الثاني انها من السرة الى الركبة ولا خلاف ، أما الخلاف وهو القسم الثالث ان ما زاد على القبل والذبر هل هي عورة مثقلة او مخففة يقال علمائنا وأبو حنيفة : ان القبل والذبر عورة مثقلة والفخذ عورة مخففة هـ وروى مسلم في صحيحه والنسائي والبيهقي في سننهما ومخرجو التفسير المأثور عن ابن عباس ان النساء كن يظفن بالبيت عمرة الا أن تجعل المرأة على فرجها خرقه فيقول اليوم يبدو الخ... وقال ابن حجر في الزواج بعد أن عد كشف العورة من اقتراف

الكبائر اخرج ابن ماجة انه صلى الله عليه وسلم قال : لا يتناجى اثنان على غائطهما ينظر كل واحد منهما الى عورة صاحبه فان الله عز وجل يمقت على ذلك ، وأخرج احمد وأبو داود والنسائي ان الله تعالى حيي ستر يحب الحياء والستر فاذا اغتسل أحدكم فليستتر ، وأخرج الحاكم عن جبار بن صخر رضي الله عنه انا نهينا أن ترى عوراتنا ، وأخرج الطبراني عن العباس رضي الله عنه نهيت ان امشي عاريا ، وأخرج الترمذي اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط وحين يفضي الرجل الى أهله فاستحيوهم واكرمهم وأخرج ابن عساكر ان الله عز وجل حيي عليم ستر فاذا اغتسل أحدكم فليستتر ولو بحرم حائط ، وأخرج عبد الرزاق ان الله عز وجل حيي يحب الحياء ستر يحب الستر فاذا اغتسل أحدكم فليستتر وأخرج الطبراني يا أيها الناس ان ربكم حيي كريم فاذا اغتسل أحدكم فليستتر وأخرج الديلمي لا تدخل الماء الا بمئزر فان للماء عينين وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريح قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فاذا هو بأجير له يغتسل عارياً فقال لا أراك تستحي من ربك خذ اجارتك لا حاجة لنا فيك وأخرج النسائي والترمذي وحسنه والحاكم وصححه من كان يومن بالله واليوم الآخر لا يدخل الحمام الا بمئزر ومن كان يومن بالله واليوم

الآخر فلا يدخل حليلته الحمام وأخرج اصحاب السنن الاربعة ببس البيت الحمام ترفع فيه الاصوات وتكشف فيه العورات فمن دخله فلا يدخله الا مستتراً وأخرج الشيرازي من دخل الحمام بغير مئزر لعنه الله والملائكة وأخرج ابن عساكر اذا كان آخر الزمان حرم دخول الحمام على ذكور أمتي بمآزرها قالوا يارسول الله لم ذاك قال لأنهم يدخلون على قوم عراة وقد لعن الله الناظر والمنظور اليه وأخرج الحاكم ما بين السرة والركبة عورة وأخرج الدار قطني والبيهقي ما فوق الركبتين من العورة وما اسفل السرة من العورة الى آخر ما جلبه في ذلك فلقد أطال فيه وقال الامام ابن الحاج العبدري في المدخل فصل في دخول الحمام وينبغي له أن لا ياذن لزوجته في دخول الحمام لما اشتمل عليه في هذا الزمان من المفاسد الدينية والعوائد الرديئة لأن علماءنا رحمهم الله اختلفوا في المرأة مع المرأة هل حكمها حكم الرجل مع الرجل أو حكم الرجل مع المرأة الاجنبية أو حكم الرجل مع ذوات محارمه وهن قد تركن ذلك كله وخرقن اجماع الامة بدخول الحمامات باديات العورة وان قدرنا ان امرأة منهن سترت من سرتها الى ركبته عاب ذلك عليها واسمعتها من الكلام ما لا ينبغي حتى تزيل السترة عنها الى آخر ما قال في ذلك الصدد فلقد أطال فيه وقال بعده فصل في دخول الرجل الحمام وليحذر أيضاً هو من دخول الحمام مهما استطاع كان به علته أم لا بل أوجب بل أن العلة التي تقدم ذكرها في حمام النساء موجودة في الغالب في حمام الرجال وان كانوا في السترة أوجد من النساء الا ترى ان بعضهم اذا دخل الحمام استتر بالفوطة فاذا استقر فيه نزعها وبقي مكشوف العورة وكذلك اذا خرج الى المسلخ القى ما عليه وبقي مكشوفاً حتى يتنشف وقد قال علماءنا رحمة الله عليهم انه لا يجوز أن يجتمع مستور العورة مع مكشوف العورة تحت سقف واحد وقال ابن رشد رحمه الله تعالى في معنى كراهة مالك للغسل من ماء الحمام ثلاث معان احدها ما نحن بسبيله وهو أنه لا يامن ان تنكشف عورته فيراها غيره أو تنكشف عورة غيره فيراها هو اذ لا يكاد يسلم من ذلك من دخله مع الناس لقلة تحفظهم وهذا اذا دخل مستتر مع مستترين واما من دخل غير مستتر أو مع من لا يستتر فلا يحل له ذلك ومن فعله فذلك جرحه في حقه وقده في شهادته هـ

فأنت ترى كثرة الوعيد الوارد في هذه الكبيرة وكل المسلمين

هَذَا الدِّقْلَةُ الشَّافِي

لَا تَقْبَلُوا إِلَّا حُرَيْشَ فَا لِدَا الْحَقِيقَةِ الْمَوْضُوعَةِ فِي صِنَائِيقِهَا الْمُخَوِّقَةِ عَلَيْهَا بِاسْمِ فَا لِدَا

يعلمه ولا يجمله وغالبهم يحترز منه ولا يقع فيه الا ما كان ممن يدخل الحمامات العمومية بمراكش ذكرانا وانانا فانهم عفا الله عنا وعنهم عن ستر عورتهم غافلون ومن حصل له منهم بعض الشعور يضع كفه على فرجه وهو قائم عثمى بين الناس والسواد الاعظم منهم لا يضع حتى الكف وأقل القليل هو الذي يتوارى ولا عثمى بين الناس أما الستر بالمازر فلا يخطر ببال فرد من أفرادهم ولا أظن أنه توجد حاضرة من حواضر المغرب يفعل فيها هذا الفعل المخزي الا هذه الحاضرة وزيد بعض الرعاع على ما ذكر بان يتعلق بالخشبة المغروزة في الجدارين لتعليق الحوائج وهو على تلك الحالة المحزنة من كشف العورة فتارة يكون رأسه أسفل وأخرى يكون أعلى ثم أنهم يتناوبون فيما بينهم على الحك فينبطح احدهم على وجهه ويعلموه الآخر وتارة يستلقى على قفاه والاخر فوقه داخلاً بين رجله على كيفية ينجل ذو المرأة أن يفعلها مع أهله وفي أثناء ذلك لا تسمع الا فحش الكلام مع كثرة المشاجرة والخصام وبعد ما يخرجون للجلسة بقصد الاستراحة يسرعون في شرب الدخان فيتأذى الجالس معهم في بدنه وثوبه لأن الثياب اذا كانت مبتلة كانت رائحة الدخان أسرع لصوقاً بها والدرك في ذلك كله راجع الى الخطباء والوعاظ والمحتسين فلقد عهدنا من الخطباء والوعاظ التنوع في المواعظ لا يتركون شاذة من الاوامر بالمعروف الا ودعوا اليها ولا فائدة من النواهي عن المنكر الا ونفروا منها .

أما خطباءنا الحاليون فمثلهم كمثل آلة الفونوغراف التي تكرر في الحوائث اسطوانات معلومة على عدد رهوس الاصابع لا تخرج مواعظهم عن الحظ على صيام بعض الايام وقيام بعض الليالي وتلك فضائل لا بأس بها انما يجب أن يضم اليها غيرها من الخس على التحلي بسائر الفضائل واجتناب كل الرذائل وأي ثواب لقائم ليلة يكشف عورته أمام الناس في صبيحتها اما المحتسبون فلقد كانوا مشمرين على مساعد الجد والاجتهاد سالكين في خطتهم ما يرضي الله والعباد لقد كان

اخبرني شيخنا علامة فاس سيدي احمد بن الجيلاني شفاء الله انه كان في ابان طفوليته بمحمام الجياد احد حمامات فاس اذ دخل الحمام المذكور الخليفة الحاج محمد بن المحتسب الحاج المهدي بناني بقصد اختبار ستر العورة ونظافة الحمام وحرارة الماء وغير ذلك فوجد شيخنا المذكور مكشوف العورة فأمر شرطته أن يجعلوا في رجله الخشبة المعروفة بفلافة بقصد تأديبه على ذلك فتشفع فيه بعض الحاضرين قاستروا وتاب الى الله من ذلك أما محتسبنا وخليفته فالظن أنهم لا يعتقدان وجوب ستر العورة أو على الاقل لا يعلمان أن الامر بسترها موكل الى عهدتهما مع أن مبنى خطتهما مشيد على اساس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فلقد سعدت بلدة قام محتسبها بواجب خطته وسلك نهج الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحجته وتعتت اخرى بمحتسب جعل خطته وراء ظهره لا يحتسب الا في بضاعته بادلا فيها غاية وسعه وطاقته لا يستحسن الا الكشف ويستهن حتى وضع الكف فنرجو من اصحاب الفضيلة قضاء مراکش تنبيه الخطباء والوعاظ أن يوسعوا دائرة وعظهم بطرق ابواب سائر المامورات والمنهيات وان لا يقتصروا على ما تعودوه من ذكر فضيلة الشهور والايام كما نرجو من ادارة بلدية مراکش جعل ضريبة على مكشوف العورة بالحمامات مع تدقيق المراقبة على ذلك فانها والله لو فعلت لحصت على مبلغ من المال عظيم الى أن يلهم الله الكاشفين رشدهم فيقلعوا عن ذلك الفعل الذميم وانما الى الموضوع عودة في المستقبل ان شاء الله .

(نائب عن الخطباء والوعاظ بمراكش)

مصيبة الحمامات ليست خاصة بمراكش بل هي عامة في سائر مدن الالة ، ولقد أحسن الكاتب الفاضل في التنبيه الى ذلك ، كما أحسن فيما كتبه عن الخطباء والرجوع بمحط المساجد الى أصلها من أكبر وسائل الرقي ، فالرجاء من مفكري الامة أن يجعلوا هاته المسألة من أهم أعمالهم الاصلاحية .

« معامل الرون »

اشهر من ان يعرف بها
- تباع في سائر الصيدليات -

اسبيرين



دواء -
الم الاسنان - ووجع الرأس
ونزلات البرد
والروماتسم

الى اصحاب الاطومبيلات بالمغرب



الدستور بمرات الى عليها هذه العلامة ما تعطى سرى

الاسانس من الدرجة الاولى

Société Française de Distribution des Pétroles au Maroc

شركة فرنسوية

لبيع زيوت الغاز بالمغرب

وهي شركة لا اسمية رأس مائها 7.000.000 فرنكا
الدار البيضاء 23، rue Nelly Casablanca — 23, rue Nelly

مجموع القوانين المغربية

قام أخيراً احد الفرنسيين المتضلعين من علم الحقوق وهو المسيو كيتنوز الدكتور في الحقوق بجمع مختلف الظهائر والقرارات التي صدرت منذ تأسيس الحماية ، مبوبة على حسب المواد وعليها تعليقات قيمة في كتاب يشتمل على خمسة أجزاء سينجز طبع البعض منه في أيام قلائل .

وقد بلغنا أن المؤلف سيقدم عما قريب للطبع أيضاً مجموعاً آخر يكون لقراء العربية في جزء واحد .

شركة باكي COMPAGNIE PAQUET



جلالة السلطان في سفره الى فرنسا على أحد مراكب (باكي)
عند وصوله الى مرسيلية
من احب الراحة والامن في السفر فليركب في مراكب
شركة باكي
حجاجنا الى مكة المشرفة ركبوا كلها استطاعوا مراكب شركة باكي
ووجدوا فيها سائر الملاطفات والبرور التام
شركة باكي - بالدار البيضاء



HUILE DE SOYA HUILE D'ARACHIDES LE PAON

زيوت الاكل



المستخرجة من الكوكاو ومن السويا والتي تصنعها
« معامل أرهوس أوليفابريك » تباع في برامل من الحديد
من ٦٠٠ و ٤٠٠ و ٢٠٠ ليترو ، وتباع أيضاً في أوعية
من ٢٠ ليترو و ٥ ليترو وكذلك في الاوعية الزجاجية

وهي زيوت مصنوعة خاصة للطبخ عند المغاربة وتوافق أذواقهم تماماً

البيرو المركزي: زقاق الطيران الفرنسي رقم ٨ بالدار البيضاء — التلغرافات: KERGOR — التلغرافات: A 29-08

نادلة: مير أمرام

الصويرة: داويد م. أفريات زنقة الليوتنان كازيس رقم ٢٠

ميناء ليوطي: م. شابلان

مكناس المدينة الجديدة: م. شابلان

وجدة: يوسف م. ليقي زنقة اسلي رقم ٢٣

وأهم وكلاء الدار:

فاس: سيمون ر. سعدون — رياض جحا رقم ٧ وبوخصيصات

مراكش: يوسف ف. اسراييل وشركائه

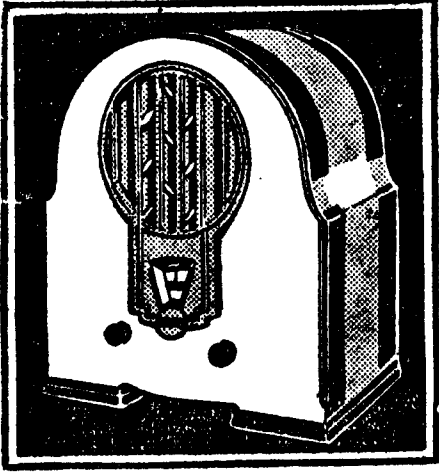
مكناس: اسحاق أ. أزوكي شارع الملاح

الجديدة: داويد أ. بن الوايش زقاق سانكيني

اشترؤ زيوت الطاووس من شركة أرهوس أوليفابريك * ٨ زنقة الطيران بالدار البيضاء * ومعاملها بزاناته

LES HUILES COMESTIBLES " LE PAON "

AARHUS OLIEFABRIK A. S. — 8, Rue de l'Aviation Française — CASABLANCA
USINES AUX ZENATAS



آلة راديو فيليبس عدد ٦٣٤
١٣٥٠ فرنك ثمن لزومي نقداً

مراكز فيليبس

تصنع بأكبر معامل آلات

الاسلكي بأوروبا

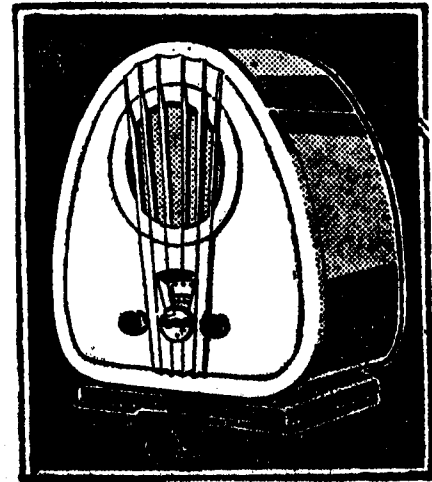
المبادئ التي تطبق في صناعة الراديو « فيليبس » متقدمة بثلاث سنوات
على المبادئ الجارية في صناعة آلات الراديو الأخرى بالعالم أجمع

مراكز « فيليبس » تمتاز بخصالها الموسيقية الفريدة علاوة على ما لها
من الامتيازات الأخرى على غيرها من مراكز الراديو .

سائر مراكز فيليبس مضمونة بفيليبس

فاطلبوا تجربتها بحانا وشروطنا الخاصة للبيع بالتقسيط من وكلائنا اسفله :

الدار البيضاء : بلاي فريز زنقة كولبير 110	وجدة : شركة O. C. I. M. O. زنقة وهران
الرباط : راديو مروت ، شارع دلكاسي ، 5	المجديدة : م. بيني ساحة برودو
مكناس : راي (ا. وج.) شارع الجمهورية	آسفي : ف. لوكران وشركته كارجاج
فاس : ر. سالي زنقة فريجوس	الصويرة والأكادير : ب. كونه
ولانت شارع فرنسا	مراكش : ه. نورمان وشركته زنقة درقاوة
	بجليلز



آلة راديو فيليبس عدد ٨٣٤
١٥٠٠ فرنك ثمن لزومي نقداً